

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (502)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علمنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

ارزقنا علما وعملا نافعين صالحين رضيين يا ذا الجلال والاکرام هذا المجلس الخامس بعد المائتين في تدارس احاديث رياض

الصالحين وقد بلغنا معكم الى الباب المئة الى كتاب الطعام وادابه - 00:00:22

ضمنه رحمه الله اربعة عشر بابا في هذا الموضوع نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال الامام رحمتنا الله واياه كتاب كتاب اداب الطعام. باب التسمية في اوله والحمد في اخره. نعم. كتاب -

00:00:44

طعام وادابه وهذا يدل على كمال الشريعة وعلى سمو الشريعة باهلها ورفع شأنهم فلم تترك امرا يحتاجه الخلق يحتاجه العباد في

امور دنياهم مما يتعلق بدينهم الا ابانت له ولها تركنا عليه الصلاة والسلام - 00:01:12

على واضحة بيضاء ليلا كنهارها وهذه التفاصيل في احكام الطعام وادابه قضاء الحاجة وادابها كلها تدل على كمال هذا الشرع وعلى

يسر هذه الشريعة وسماحتها وقد اراد مجوسي ان يحط من الاسلام - 00:01:37

فيما قام في قلوبهم من الحقد والشنآن فقال لسلمان الفارسي رضي الله عنه علمكم نبيكم احكام كل شيء حتى الخراءة وقال سلمان

رضي الله عنه وقد تأدب بادب الاسلام وانتفع بهدي نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم - 00:02:03

قال علمنا نبينا صلى الله عليه وسلم احكام كل شيء حتى اداب قضاء الحاجة ما نزل الى وضاعة مستوى السائل وانما رفع منهجه

وطريقته بما رفعت الشريعة به اتباعها فشريعة اهتمت بهذه التفاصيل لهي شريعة الهية ربانية غراء - 00:02:24

توجب لنا ان نحمد الله عليها. فهي اعظم المنن واجل النعم ان جعلنا الله جل وعلا من اتباع دينه والمهتدين بهديه نعم. احسن الله

اليك. عن عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله - 00:02:51

وكل بيمينك وكل مما يليك. متفق عليه. نعم هذا الباب باحاديثه في استحباب البداءة بالبسملة ختم الطعام والشراب بالحمدلة وان

نسيها سمى في اولها والبسملة في اول الطعام دائرة بين الوجوب وهو الاظهر - 00:03:14

وبين شدة الاستحباب وتأكد فاورد فيه اولا حديث عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنهما فهو عمر ابن ابي سلمة الصحابي الجليل. وامه

ام سلمة هند بنت ابي امية المخزومية - 00:03:44

ام المؤمنين عمر واخته ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل بامه بامهم صاروا له ارباء والريب هو ابن او ابن او ابنة زوجتك

اذا دخلت بها والتحريم في بنات الزوجة على التأبيد اذا حصل - 00:04:04

الدخول فاذا حصل اه العقد طيب كان عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنهما تطيش يده في الصفحة وهو يأكل مع النبي عليه الصلاة

والسلام فقال له عليه الصلاة والسلام يا غلام - 00:04:33

سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ودل الحديث بظاهره على الوجوب سم الله سم الله اي قل بسم الله وكل بيمينك لان الاكل

بالشمال محرم وكل مما يليك وهذا - 00:04:53

هو على الوجوب الا فيما كان مشتركا كان يوضع توضع الاواني وفيها اصناف الاطعمة فيأخذ من هذا ومن هذا اما في اناءه او في

لقمته اما اذا كان الصنف واحد - 00:05:17

ويأكل مما يلين لا تطيش يده في الصفحة حيث ان هذا من سوء الادب شاهده وجوب بدء الطعام والشراب بالبسملة ويأتي من الاحاديث ما يؤيده نعم. اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى. فان نسي ان يذكر اسم الله تعالى في اوله فليقل بسم الله اوله واخره - [00:05:34](#)

رواه ابو داود والترمذي. وقال حديث حسن صحيح. هذا حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها عند بعض اهل السنن رواه ابو داود والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله في اوله - [00:06:06](#)
اي في اول طعام فان نسي بل يذكره في اخره. وش يقول بسم الله في اوله واخره متى يذكر ذلك؟ ما لم يفرغ من طعامه لو لم يذكر الا عند الفراغ يقول بسم الله في اوله واخره - [00:06:24](#)
وهذا فيه استجابة لهذا الامر اولا وفيه ان الشيطان لن يهنأ بما اكل معك في اول طعامه ابتداء ستأتي الرواية انه اذا قال بسم الله في اوله واخره استقاء الشيطان ما في بطنه - [00:06:45](#)
اي مما اكله لما لم يذكر الاكل اسم الله ومن المسائل التي تذكرها هنا اذا لم يذكر اسم الله جميعا الحاضرون الشيطان يشاركهم فاذا ذكره واحد انتفت المشاركة من الشيطان ووقعت - [00:07:02](#)
الماء المخالفة لمن لم يذكر اسم الله لمن لم يذكر اسم الله جل وعلا وليس هذا الموضع مما يكتفى فيه بالواحد عن الجماعة كما في رد السلام لأ هذا الموضع - [00:07:22](#)

كل منهم يتكلفه بامرهم ولهذا لو ذكرت التسمية في اثناء الطعام او قبل فراغه فانه يقول بسم الله في اوله واخره وبهذا يحرم الشيطان ما ناله من الطعام وايضا يستجيب لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:07:38](#)
وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله تعالى عند دخوله وعند طعامه. قال الشيطان لا صاحبه لما بيت لكم ولا عشاء. واذا دخل فلم فلم - [00:08:02](#)
اذكر اسم الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت. واذا لم يذكر اسم الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء. رواه مسلم. هذا الخبيث يبي بيات يبي يتعشى - [00:08:22](#)
اللهم صلي وسلم على رسول الله. هذا حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري الخزرجي رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم بيته - [00:08:40](#)
وذكر اسم الله ثم سمي عند طعامه قال الشيطان لا طعام ولا عشاء لا طعام ولا مبيت وهذا الشيطان من هو هل هو ابليس؟ الجواب لا القربن القربن ما يغادرك ابدا - [00:08:56](#)

ما يغادرك حتى في بيتك لكنه اذا ذكرت الله عند الدخول ومنه السلام وسميت عند الطعام وقعد معلق ما يحصل مبيت وان كان ملازما لك ولا يحصل طعاما وان كان ملازما لك - [00:09:18](#)
فاذا لم تذكر الله عند الدخول ادرك منك ماذا ادرك الشيطان المبيت واذا سميت واذا لم تسمي الله ادرك الشيطان منك الطعام ودخول المنزل جاء فيه دعاء سيأتي الكلام عليه ان شاء الله. اللهم اني اسألك خير المولج وخير المخرج. بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا. وعلى الله توكلنا - [00:09:40](#)
وان كان الحديث فيه ما قال لكن الذي اثبت منه انه يذكر الله عند دخول منزله يسمى يسلم يدعو الله تذكرون من كبار السن لما رباهم العلماء يعرف اهل البيت بدخول - [00:10:10](#)
كبيرهم بالتهليل او التسبيح لا اله الا الله هذا من ذكر الله فهذا فضل ينبغي ان يتعود عليه المؤمن ويعود عليه اهله واذا عظم ذكر الله في المنازل ابتعدت منها الشياطين - [00:10:32](#)

فسلمت من شرورها ومن اعظم شرورها الغفلة ومن فروع الغفلة الخصام والنزاع المفضيان الى الطلاق نعم وعن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى - [00:10:54](#)
لا يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي

كأنما يدفع فاخذ فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:17](#)
ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله تعالى عليه. وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها. فجاء بهذا الاعرابي
ليستحل به. فاخذت بيده. والذي نفسي بيده ان - [00:11:37](#)
في يدي مع يديهما ثم ذكر اسم الله تعالى واكل. رواه مسلم. اللهم صلي وسلم عليه. ما احسن اليمة وما اكمل تأديبه. هذا حديث رواه
مسلم في صحيحه عن حذيفة ابن اليمان - [00:11:57](#)
رضي الله عنه انهم حضروا طعاما مع النبي صلى الله عليه وسلم. وكانوا لا يضعون ايديهم في الطعام حتى يبدأ رسول الله وهذا
ادبهم الذي ادبوا عليه وشيمهم التي تربوا عليها - [00:12:16](#)
وهكذا اذا كان في القوم كبير او كان فيه من قامت له الوليمة والمناسبة فلا يصلح ان يلمس الطعام حتى يبدأ الا الزلوق الله يخلف
همه العيشة لا ادب ولا شيمة - [00:12:34](#)
ومن حرم الادب حرم الخير يا اخواني فجاءت جارية كانها تدفع اي مسرعة من ساقها فارادت ان تضع يدها في الاناء فمسك النبي
يدها. ثم جاء اعرابي وغالب الاعراب عندهم الجفا وقلة العلم - [00:12:53](#)
وفيها كثير الجهل كأنه يدفع اي مسرعا فقبض النبي يده قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان ليستحل الطعام يستحله اي يجعله له
حلالا حتى يحرمه المؤمن عليه بماذا؟ بالبسمة فيحرمه هذا الطعام - [00:13:17](#)
وانه جاء بهذه الجارية وبهذا الاعرابي لذلك فقبضت على ايديهم وان يده في يدي يسوقهم والرسول يمنع ذلك ثم امر بالتسمية
فسمى بالله فاكل وهذا الحديث يدل على وجوب التسمية عند عند بدء - [00:13:42](#)
الطعام والشراب على وجوبها وعلى حرمان الشيطان من هذا الطعام والشراب نعم وعن امية بن مخشي الصحابي رضي الله عنه قال
امية بن مخشي ما نسبه؟ لا يعني اكتبوا الخزاعي - [00:14:06](#)
وامية ابن مخشين الخزاعي المكي رضي الله عنه اه عاش في البصرة ومات بها ونقلت عنه الاحاديث على قلتها نعم قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يأكل فلم يسم الله تعالى حتى لم يبق من طعام - [00:14:26](#)
الا لقمة. فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره. فضحك النبي صلى الله الاكل من طعام لم يسمى حتى اذا بقي لقمة واحدة قال
هذا الرجل بسم الله في اوله واخره - [00:14:51](#)
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وش الضحك هنا ها هذا ضحك التعجب والتصديق مثله ما مر معنا في حديث ابن مسعود رضي
الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء خبر من احبار اليهود - [00:15:12](#)
فقال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع والماء على اصبع والشجرة على اصبع وسائر الخلق
على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك - [00:15:36](#)
وضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الخبر وش وجه ضحوكه هنا ما وجه ضحك النبي عليه الصلاة والسلام في حديث
امية بن مخشي انه حرم الشيطان الطعام حرم الشيطان الطعام - [00:15:53](#)
وقال ان الشيطان ما زال يأكل معه فلما سمى استقاء ما في بطنه يعني انتفع ولا تضرر؟ تضرر لا يلعب عليكم الشيطان يقول لا تسمي
خلوا هلال اخر شي هم من سم في اخره - [00:16:14](#)
يبكي يلعب عليك وخلص وتروح. وانما امتثل الامر النبوي فسمي في اوله طيب لما لم يأمره النبي تسمية من اول الطعام ليه انت يا
جارك لماذا لانك نعست اي نعم - [00:16:30](#)
لم لم يأمره بالتسمية من اول ايه ها يا اخواني ها ما هو بظاها ها ها لم يكن يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم ايه النبي صلى الله
عليه وسلم لا يعلم الغيب - [00:16:55](#)
فربما انه سمى ولم يعلم ولم يسمعه فلما سمى في اخره علم انه لم يسمى في اوله. فجاء الوحي له بذلك انه حرم الشيطان ام من
الطعام لما سمى في اخره فلم ينتفع به - [00:17:19](#)

ولهذا من نسي التسمية في اول طعامه يسمى في اثنائه ولو في اخره والحديث يدل على وجوب التسمية وهو الاظهر وهذا امر يا اخواني اسدى فيه ابائكم عليكم فيه معروفا - [00:17:41](#)

عودوكم على التسمية وانتم صغار هل فعلتم ذلك مع ابنائكم واحفادكم هل سددتم هذا الدين او اشغلتكم الدنيا والعبس والهوش والهويش عن عن ذلك فهذه مما تتكرر الناس ياكلون كل وقت - [00:17:59](#)

ما سدهم فطور وغدا وعشا بل هناك بينها يعود الصغار الكبار الصغار والاباء الابناء على تسمية الله عند الشرب وعند الاكل نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل طعاما في ستة من اصحابه. فجاء اعرابي - [00:18:20](#) فاكله بلقمتين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمي لكفاكم. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. حديث انس هذا فيه فائدة ثالثة في التسمية ان التسمية سبب للبركة - [00:18:43](#)

في حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل في ستة من اصحابه يعني هم ستة وهو سابعهم فيه فضل التسمية وانها سبب للبركة حتى جاء الاعرابي - [00:19:04](#)

فاكل باقي الطعام قال به في لقمتين الله المستعان فقال عليه الصلاة والسلام لو سمي لكفاكم ايلا ما استوعبه عليكم وهذا فيه ان الكافر يأكل في سبعة امعاء والمؤمن في معي واحد - [00:19:23](#)

ينقص ايمان العبد حتى يقرب الى الكفر ويزداد الايمان الى ان يكمل وليس معناه ان الاعرابي كان كافرا لا لكن البركة البركة نقصت بعدم تسميته فاكل باقي الطعام في لقمة او لقمتين. بمعنى ان التسمية لما لم تحصل منه - [00:19:47](#)

انتزعت البركة قطع نبينا والصحابة سموا لكن هذا لما لم يسمى انتزعت البركة حتى استوعبت طعام الباقي في لقمة او لقمتين ففي الحديث ان التسمية سبب للبركة في الطعام ومن البركة الا يشاركك فيه الشيطان. نعم - [00:20:09](#)

وعن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفيه ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا. رواه البخاري. هذه الازكار - [00:20:32](#)

التي تقال بعد الفراغ من الطعام والقدر الواجب منها الحمد. الحمد لله ما زاد عليها فهي مستحبة ففي حديث ابي امامة الباهلي سدي بن عجلان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارتفعت مائدته يعني انتهى من طعامه. قال الحمد لله - [00:20:52](#)

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا اللفظ الثاني الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا. فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي باللفظ الثالث الحمد لله اطعمني هذا وسقانيه - [00:21:15](#)

الحمد لله اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة هذه انواع فيها الثناء على الله حيث يحب ربنا جل وعلا من عبده ان يثني عليه وممر معنا حديث انس - [00:21:36](#)

وحديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنهما. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها وان يشرب الشربة فيحمده عليها الاكلة لو مرة واحدة - [00:21:53](#)

لو لقمة لا حد له وكنا على مناسبة وكان معنا كبير السن ممن رباه العلماء فاذا اكل لقمة او لقمتين حمد الله سار عليه بعض المتعلمين انت خلصت من طعامك - [00:22:11](#)

هنا قال لما اذا حمد الله ايش تحمد الله وانت ما انهيت نظن انك انك فرغت وانا بينهم فاحالوا الامر الي. ايش تقول يا فلان الفعل هو السنة التي خفيت عليكم - [00:22:31](#)

او علمها بعضكم ولم يطبقها في حديث انس ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة اسم مرة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليه وتكرار الحمد لله والثناء عليه يحب ان يسمعه الله من عبده - [00:22:48](#)

ما من حاجة الله لعبده ولكن من حب الله جل وعلا لثناء عبده المؤمن عليه ومرنا في الحديث لا احد احب اليه المدح من الله لا احد لا شخص احب اليه الثناء من الله من اجل ذلك مدح نفسه - [00:23:08](#)

نعم معاذ ابن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله بسم الله الذي اطعمني هذا

ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة. غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه ابو داود - [00:23:27](#)

والترمذي وقال حديث حسن. هذا فضل اخر اذا قلت الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة تبرأ من حوله ومن قوة الى حول الله وقوته - [00:23:48](#)

وارجع الفضل لله وحده عظم عليه الثناء من الله بان يغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما جاء في الادلة يغفر له ما تقدم من ذنبه هو في صفائر الذنوب لا في كبائرهما - [00:24:05](#)

اذ الكبائر لا يكفرها الا احد امرين اما التوبة منها واما الحجة المبرورة فهي التي تمحي الذنوب كلها كبيرها وصغيرها دقيقتها وجليلها في التسمية يستحب ان يقول بسم الله وعلى هذا الادلة التي جاءت في اكثرها لو قال بسم الله الرحمن الرحيم ما نقول هذه - [00:24:22](#)

بدعة ولكن نقول الاكتفاء بسم الله افضل وفي ختم الطعام الحمد لله هذا القدر الواجب وما زاد فهي مستحب بعض الناس يقول يا ربي لك الحمد والشكر اتي بالحمد يا ربي لك الحمد على هالنعم - [00:24:52](#)

اتي بالحمد لانه حمد صدر من اين من لسانه ومن قلبه الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة اطعم وسقى وسوغ جعله سائغا مشتتها وجعل له مخرجا. تخيل انك تاكل وتشرب ثم يحتبس ذلك في بطنك. وفي بدنك - [00:25:11](#)

وش يجبك من أنواع العذاب؟ ابتدائه ثم جعل له مخرجا في اخراج فضولاته وكل هذا من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقفنا على الباب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. سم - [00:25:38](#)

رضي الله عنه ما خفي عنه عن الصحابي اليس في هذا الحديث صارم لأ لان النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب فلما قال بسم الله في اوله واخره عرفة انه لم يسمي في اوله - [00:26:04](#)

ولهذا ضحك عليه الصلاة والسلام ضحك عليه الصلاة والسلام ولو كان لم يسمي في اوله لا ابان لهن بك ما ابانه لعمر ابن ابي سلمة على احسن ما يجاوب عليه في هذا والله اعلم - [00:26:30](#)

سم السلام عليكم ورحمة الله. ايه كافية لان فيها ذكر الله وفيها السلام السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اي نعم. فاذا رد عليه عفريت من الجن لا يخاف - [00:26:46](#)

عليكم السلام سم نعم عندك سؤال وين رحت؟ اي نعم وعطس احدهم ايه اي نعم. اذا عطس العاطس ولم يحمد الله يستحب ان ينبه لكن لا يشمت حتى يحمد الله - [00:27:05](#)

لكن ينبه بلطف حتى ما تأتي معصية اعظم ربما يقول قل الحمد لله قال لزق بعض الناس نفسه بهذا لكن يأتي معه بالاسلوب الهين ورا ما انت حمدت الله حنا ما سمعناك. يستحي - [00:27:31](#)

ويحمد الله والله اعلم نعم انا اقول ذلك لان من الناس من يريد الخير في ادراك سنة ويقع في محرم فلا حصل السنة ولا حصل اللي حصل على الاثم اما من هذا او من غيره - [00:27:50](#)

سم هل اصاب الحكمة الله تجاوزها ولا طع ابا القاسم ام اصاب اللهم صلي وسلم عليه الاب والكبير والعالم مسؤول ان ينصح للناس وان يدلهم على خير ما يعلمه لهم في امر الدين والدنيا - [00:28:07](#)

الافضل ان يدل على ما ينفعه وينتفع غيره به. ان نظر الى امور محدودة نفعت ابنه فقط او استغنائه بالمال هذا من حيث الاصل جائز لكن لابد توقن انه لن تموت نفس حتى تستوفي ما كتب له من رزق - [00:28:36](#)

من عمل من اجل توجيهك ابنك الى كذا او الى كذا توجيهك ابنك الى كذا او كذا لا لا يغير من مقدور الله شيء وانت في هذه المسائل يا اخواني - [00:28:58](#)

حفوا اولادكم وبناتكم بالدعاء ينتفعون وينتفعونهم واعظم ما ينفع به المربي مربيه والوالد ولده الدعاء هذا اعظم شيء يا اخواني وهو ايسر ما عليك الدعاء انفع ما تنفع به نفسك وغيرك - [00:29:16](#)

وهو ايسره عليك وعليه ان استجابه الله فيا سعدك فان لم يستجب لك كان لك من الخير مثل دعوتك او صرف عنك من الشر والبلاء

مثله او كان او اخرت لك يوم القيامة - 00:29:40

نعم الحسن ايه الشيطان واتباعه يعزم ربه الله يحييكم عند فلان يتجمعون عنده لانه ما سمى الله ولا ذكر الله لما دخل بيته اي نعم
نسأل الله العفو والعافية والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:29:58